



Distr.
GENERAL
A/CONF.172/7/Add.3
22 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر العالمي للحد
من الكوارث الطبيعية
يوكوهاما، اليابان
٢٣ - ٢٧ أيار/ مايو ١٩٩٤



البند ١٠ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الحد من الكوارث الطبيعية: المجتمعات السريعة التأثر

الدورة التقنية

إضافة

التصدي للجفاف في الجنوب الأفريقي

موجز للعرض المقدم من السيدة درينا موكوبو، أخصائية في علم
التغذية في زامبيا

١ - إن الجفاف الذي تأثر به ما يزيد عن ٢٠ مليون شخص في بلدان الجنوب الأفريقي في الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٣ كان أسوأ جفاف شهدته هذه البلدان. فعلى الرغم من الفقر المستوطن والمنازعات وتدهور البيئة على نطاق واسع في أنحاء كثيرة من هذا الإقليم، تمت الحيلولة دون حدوث مجاعات ووفيات على نطاق ضخم. ويعود الفضل في ذلك بصفة رئيسية إلى الأسر والمجتمعات التي ما زالت تحافظ على التقليد الأفريقي المتمثل في قوة الأواصر العائلية وصلات القرابة وتنهم قيمة التعاضد والمشاطرة. إن إسهام الحكومات الوطنية، وخاصة ما بلغته من مستويات لم يسبق لها مثيل من التعاون والتنسيق على أساس إقليمي، قد شكل دعماً حيوياً للمجتمعات المتأثرة.

٢ - وفي حالة الجفاف، يكون الأطفال أول من يعانون من نقص الغذاء ويستسلمون لآثار سوء التغذية. وأكثر الجهات المتأثرة بذلك هي الأسر المعيشية الريفية؛ وفي الجنوب الأفريقي، تضطلع المرأة بالغالبية العظمى من الانتاج الزراعي الصغير النطاق. ومن ثم، فأثناء الجفاف الذي حدث في الفترة ١٩٩٢-١٩٩١، كانت أشد الفئات تضرراً النساء والأطفال الذين يقمن بإعالتهم. وفي الأسر المعيشية التي تقوم عليها إناث، وجدت النساء أنفسهن تكافحن في سبيل الجمع بين أدوارهن كأمهات ومعيلات، مع نهوضهن بالمهام الإضافية لتأمين سبل المعيشة، من سعي إلى تحصيل الطعام والماء والتماس العمل لقاء الطعام أو المال، ومحاولة إيجاد الوقت لأخذ أطفالهن إلى مواقع التغذية التكميلية.

٣ - ومن أهم استراتيجيات التصدي المتبعة على صعيد الأسر المعيشية استراتيجية التعاضد بين أفراد الأسرة ومساعدة الأصدقاء والجيران. وإضافة إلى ذلك، سعت الأسر إلى تنويع مصادر دخلها بتسجيل أنفسها في برامج العمل لقاء طعام أو مال. ولم تلجأ الأسر إلى بيع ما لديها من ماشية أو غيرها من الممتلكات إلا عندما باتت الحالة مستعصية تماماً. فقد كانت متفهمة لضرورة حماية هذه الممتلكات لأطول فترة ممكنة، حيث أنها حاسمة الأهمية من أجل الانتعاش عند انتهاء فترة الجفاف. وفي نهاية المطاف، عندما لم ينفع أي سبيل آخر، كانت الأسر تنزح إلى مناطق أخرى أو إلى مخيمات خاصة يتوفر فيها الماء وتوزع المعونة الغذائية. ومن بين استراتيجيات التصدي "الأحدث" المستخدمة من قبل كثير من الأمهات التحصين واستخدام أملاح إعادة التميؤ للتقليل من سرعة تأثير أطفالهن.

٤ - وعلى صعيد الحكومات الوطنية، تم تعيين الفئات السريعة التأثر وتم استهداف هذه الفئات لتوفير المعونة الغذائية والتغذية التكميلية للأطفال. وتم توفير برامج أشغال عامة كثيفة اليد العاملة ومخططات موجهة للمجتمعات المحلية للعمل لقاء طعام أو مال، فضلاً عن تقديم منح وإعانات ومدخلات زراعية.

٥ - وكان من بين العناصر الأساسية لنجاح البرامج الوطنية لإدارة الجفاف مستوى التعاون والتنسيق الذي لم يسبق له مثيل في الإقليم بين الدول الأعضاء في الاتحاد الإنمائي للجنوب الأفريقي. فقد كان هذا الاتحاد، بدءاً بنظم الانذار المبكر ومروراً بالمناشدة الدولية الموحدة للتماس المعونة وانتهاءً بعمليات النقل واللوجستية المشتركة، نموذجاً لكيفية تحقيق الفعالية في هذا التعاون الإقليمي.
